لديار الحكمة الربانية ليطيب بها الارواح التي
اختلت طباعها الفطرية بامراض الكدورات
البشرية فقال يا حكيم لك مني كمال الانقياد
والتسليم فعمر بفيضك العميم قالب عبد اتاك
بقلب سليم واجعل اللهم الحجاب الاعظم والبرزخ
المحكم الذي مرجت به بحري الوجوب والامكان
وحكمته بينهما فلا يبغيان حياة روحه ومنهج
نصره وفتوحه فلا يزال دا الابسنن هديه عليك
ومقربا بنوافل سنته اليك امدنا الله بالسير
على طريقه وسمته ونظمنا في سلك سلوك نوافله
وسنته فانه سبحانه مولى العباد واحد لا بضاد
دايم الامداد علي عن ان يتقيد احسانه بكمال
الانقياد حكيم في الهداية والارشاد بحكمة حيرت
مدارك النقاد **المقصد الثالث** في
انتظام هذه الاسما للمقام العرفاني والمشهد
الاحساني اعلم ان هذا المعنى الذي لاح
في المقصد الثاني من شعاع هذا المبنى مقام
سلوك وهداية لارباب البداية وفوقه ما هو
اعلى وسره اعلى عند من تخلى وتحلى وتجلى
وهو انه قدس سره البار المقربين والابرار اشار
بتوجهه بخصوص هذه الاسما الى طلب تجلي الالوهة

وتجلي

وتجلي الواحدية والى دوام هذا التجلي وبقائه
في مقامات ارتقائه والى ما هو اعلى من هذين
التجليين بلا شك ولا مين وهو تجلي الاحدية
في مرتبتها العلية والى طلب مقام الحكمة الذي
اتفق لكل تجل من هذه التجليات حكمة وايضاح
ذلك على حسب ما افاضه المالك ان قوله قدس
سره يا مولاي نداء للذات العلية بوصف الالوهة
المنطوي تحت الاسم المفرد وهو الله فان المولى
عبارة عنه قال الله تعالى واعتصموا بالله هو
مولاكم فاتى بضمير الفصل المشير الى ما بين
لفظ مولى واسم الجلالة من الارتباط والوصل
وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقال
تعالى فان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم وقال
تعالى فان الله هو مولاه الى غير ذلك مما يشير
الى اتحاد اسم مولى مع اسم الجلالة في التجلي وان
كان يغايره في بعض المظاهر اذ الاسما الالهية
لا تختلف الفاظها البتة الا لسر خفي يبدو او يخفى
او وقتي او مظهر اصلي او صفتي كما ياتي من سر
ذلك في تتمة المقصد الرابع مما يشنف المسامع
ثم اعلم ان الالوهة لها على الاسما والصفات
الولا العام لشمول تجليها التام قال العارف بالله

Copyright © King Saud University